وصفا الى رجع الحمام بسجعه ... فاهاجت البلوا بلابل صدره
وسقته ممرضة الجفون فقلبه ... صاح برقصه الخفوق لسكره
ونسجن ديباج السقام بجسمه ... بيض الخصور فسربلته بصفره
ووشت له سود العيون بما له ... وشي الحمام فقمصته بحمره
وحلا له في الحب خلع عذاره ... فحلا لظلام العذل نير عذره
ودنا الفراق وكان يجلي قلبه ... بلجين مدمعه فجاد بتبره
وبدا له برق العقيق فظنه ... ببيض الثنايا وهي لمعة ثغره انظره
ورأى به شبه النجوم فخالها ... قسمات نار وهي اوجه غيره
لله ايام العقيق وحبذا ... اوقات لذات مضت في عصره
ثغر يجاب صهيله بصهيله ... ويجيب باغم الهزبر بزاره
تحمي اسود الغاب خشف كناسه ... ويقيم ترنيش النبل ببيضة خدره
لا فرق بين وصول طوق قتائه ... للطالبين وبين هالة بدره
اقماره حملت اهلة بيضه ... وشموسه حرست بانجم سمره
حرم منيع الحي قد كمن الردا ... بجفون شادنه وناب هزبره
هو ملعب البيض الحوالي فالتقط ... منه اللآلي واستنشق من عطره
اياك تقرب ورد منهل حيه ... فالموت ممزوج بجرعة خضره
تهب الظبا به لطالوت الردا ... بحر النجيع لغرفة من نهره
سل يا حماك الله عن خبر الحما ... نفس الشمال فقد طواه بنشره
واستخبر البرق الضحوك اذا انثنا ... شطر اللوى عمن حكاه بثغره
يا حبذا المتحملون وانهم ... سلبوا فؤاد الصب ملبس صبره
لولا انتظام الدر بين شفاههم ... ما جاد ناظم عبرتي في نثره
وبمهجتي الركب المعرض للحمى ... وبدور تم في الكلة سفره
جعلوا اعلى النقا ارو حي منة ... اوما راها ركبهم في نظره اثره
كيف البقا وفي ضفاير بيضهم ... ساروا عن المضنا بليل عمره
لا تطلبن القلب بعد رحيلهم ... مني فقد ذهب الاسير باسره

لعله يجاب صهيله بصهيله لمناسبة البيت الذي بعده

قالوا

قالوا الفراق غدا افلاح لناظري ... صور المنايا في سجنجل نحره
ياليت يوم البين من قبل النوا ... لم تسمح الدنيا بمولد شهره
لو حاعلينا بالكآبة والاسا ... شهدت جوارحها بموقف حشره
كيف السلو وليس صراحي الهوا ... الا لحظا اخي النهى في دهره
فالى م ارجو الدهر ينجز بالوفا ... وعدي فتعوض لي مكايد غدره
لا شيء اذ هي من مواعده سوا ... دعوا شريك ابي الحسين لفخره
ملكا اذا احدث الزمان اذا قضا ... امضا مضارعه بصيغة امره
فزع الى نحو العلا يسمو به ... اصل رسا بين النبي وصهره
نورا اذا اما بالوضي قمر نشر ... ايقنت ان ظهوره من ظهره
حرلو انتظمت مفاخر هاشم ... بقلادة لرأيتها في نحره
لا بد ركن مديحه ليس ولو ... نظم الكواكب في قلايد شعره
لله بين بيانه وبنانه ... كنز افاد السايلين ببدره
لو كان للبحر الخضم سماحة ... لم يخزن الدر اليتيم بقعره
سمح لو ان النيرات جواهر ... قذفته للوفد لجة بحره
يعطي ويحتقر السماح وان سما ... فيرا الثريا في اصاغر ضمره
خطب العلا قد طلقت امواله ... منه وزوجه النوال ببكره
تالله ما سيف الردا بيد القضا ... يوما يا فتك من تداه بوفره
لو تلمس الصخر الاصم بيمينه ... لتفجرت بالعذب اعين صخره
فتلت مهابته العدو مخافة ... فتكت اسنته طلولا م ذعره
بطل اذا في الحرب الهب بارقا ... خلت الكواكب من قطاير جمره
فسلاح ليل الحتف مخلب سيفه ... وجناح طير النجح راية نصره
بحر اذا خاضته افكار الورا ... غرقت به قبل البلوغ لعبره
فطن يكاد الليل يشرق كالضحا ... لو ان فطنته تمر بفكره
ان النصاحة لو يخط براحه ... لم تبد انجمها بظلمة حبره
ركد المواكب كالكواكب فاهتدا ... فيها لمن يسري لمشرق نيره

النوال

فتكت صوارمه اسنة